المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين

د. محمد الأمير إبراهيم محمود
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المهارات الفائقة (سافانت) لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين

د. محمد الأمير إبراهيم محمود

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٠٣/ ٠٧/ ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥/ ٠١/ ١٤٤٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطريقة جمع البيانات وتحليلها من خلال استبانة تم توزيعها على عينة تكونت من مجموعتين: المجموعة الأولى أولياء الأمور وعددهم (٥٣) بجمعية أسر التوحد، والمجموعة الثانية من المعلمين وعددهم (٤١) في بعض مدارس وفصول الدمج بمدينة الرياض. أشارت النتائج إلى ضعف الوعي لدى جميع أفراد العينة (أولياء الأمور والمعلمين) فيما يتعلق بالمهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. بالرغم من ذلك، وجدت فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور والمعلمين لصالح المعلمين في مستوى الوعي بالمهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في تصورات المهارات الفائقة تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط- متوسط- شديد) لصالح المستوى المتوسط من الاضطراب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في تصورات المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى). وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث، خاصة في "البيئات العربية"، التي تعالج القضايا المرتبطة بالأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية ممن يمتلكون المهارات الفائقة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الفائقة، تصورات، أولياء الأمور، المعلمين، اضطراب طيف التوحد.

Savant Skills in Individuals with Autism Spectrum Disorder from the Point of View of Parents and Teachers

Dr. Mohamed Elamir Ibrahim Mahmo
Department Special Education – Faculty Education
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU)

Abstract:

The current study aimed to explore the perceptions of parents and teachers regarding the savant skills of individuals with autism spectrum disorder (ASD). The researcher adopted a descriptive approach, which was suitable for collecting and analyzing data through a questionnaire distributed to a sample comprising two groups: the first group included 53 parents from the Charitable Society of Autism Families, and the second group consisted of 41 teachers from various schools and inclusion classes in Riyadh. The findings revealed a general lack of awareness among all participants (parents and teachers) regarding the savant skills of individuals with ASD. However, statistically significant differences were observed between the two groups, with teachers demonstrating a higher level of awareness. Additionally, the results indicated statistically significant differences in perceptions of savant skills based on the severity of ASD (mild, moderate, or severe), with the moderate level showing more favorable perceptions. In contrast, no statistically significant differences were found in perceptions based on the gender of individuals with ASD (male/female). The study recommended further research, particularly in "Arab environments," to address issues related to individuals with neurodevelopmental disorders who possess savant skills.

key words: autism spectrum disorder, parents, perceptions, savant skills, teachers.

المقدمة:

لقد فرض اضطراب طيف التوحد نفسه كأحد أهم وأوسع الاضطرابات النمائية انتشاراً في العقودِ الأخيرة في كل المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، ونظراً للصعوبات المتعددة وأوجه القصور المتنوعة التي تنجم عن الإصابة بهذا الاضطراب، والتي تؤثر على بنية الشخصية لدى الأطفال المصابين به؛ لذا أصبح لزاماً على الباحثين والمختصين محاولة إيجاد تفسيرات علمية لأوجه القصور التي تظهر لدى هؤلاء الأطفال، ومن ثم وضع البرامج العلاجية الملائمة لها لمحاولة تجاوز تلك الصعوبات والمشكلات (محمود، ٢٠٢٣).

لذلك ركزت الغالبية العظمى من البحوث والدراسات المرتبطة باضطراب طيف التوحد autism spectrum disorder (ASD) على توصيف ومعالجة أوجه القصور في التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك المقيدة والمتكررة التي تشكل معايير تشخيص الاضطراب، وأهملت دراسة بعض القدرات والمهارات الفائقة التي قد تكون موجودة لدى بعض من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث توجد نسبة ليست بالقليلة من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يُظهرون قدرات أو مهارات خاصة في مجال واحد أو أكثر (Uddin, 2022).

وتعد متلازمة السافانت Savant Syndrome (SS) واحدة من أكثر الظواهر الرائعة في دراسة الاختلافات البشرية وعلم النفس المعرفي. وغالبًا ما يُزعم أنه بسبب المهارات غير العادية التي تندرج في إطار هذه الظاهرة فإننا لن نتمكن أبدًا من فهم الذاكرة البشرية، والتصورات البشري حتى نفهم الموهوب أو الفائق (السافانت). فالموهوبون أو ذوو القدرات الفائقة (السافانت) Savant هم أشخاص يتمتعون

بمواهب أو قدرات فريدة من نوعها، وأحيانًا مذهلة، على الرغم من إصابتهم بشكل أو بآخر من أشكال الاضطرابات النمائية العصبية (Hiles, 2023).

ويرى تريفيرت (2014) Treffert أن هناك عنصرًا آخر مهمًّا يسهم في طرح سؤال أكثر أهمية وهو «كيف يفعلون ذلك؟» وهنا يظهر دور الأسرة، أو غيرهم من مقدمي الرعاية، أو المعلمين أو الموجهين في اكتشاف المهارة الخاصة لدى الفائقين أولاً، ثم رعاية تلك المهارة وتشجيعها، ودعمها، وتعزيزها بالثناء المقترن بالحب الغزير غير المشروط.

فعلى الرغم من حقيقة أن متلازمة السافانت قد تم تعريفها، وتراكمت الأدلة في الأدبيات عنها؛ إلا أنه لا تزال التعريفات المحددة والمنهجية والمعايير التشخيصية للمتلازمة غير موجودة. إن عدم وجود معايير تشخيص رسمية، أو أي معلومات ذات صلة عن متلازمة السافانت في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders أو التصنيف الدولي للأمراض (ICD) International Classification of Disease يظهر عدم الاعتراف بالمتلازمة كمجال طبي محدد (Park, 2023).

وتشير بعض التقارير والأدلة إلى أن متلازمة السافانت تعتبر نادرة حيث إنها قد توجد لدى (١٠:٣٠٪) من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. ومع ذلك، نظرًا لعدم وجود معايير تشخيصية رسمية، فمن الصعب تقدير عدد الأشخاص من ذوي المتلازمة بدقة (Kandola, 2023).

مشكلة الدراسة:

لقد مر أكثر من مئتي عام منذ ظهور أول حالة لمتلازمة السافانت في مجلة علمية في ألمانيا، كما مر (١٢٦) عاماً منذ أن وصف الدكتور لانجدون داون Langdon Down في محاضراته التي ألقاها عام (١٨٨٧) عشر حالات لمتلازمة سافانت، وذكر أنها حالات مميزة. ومن المثير للاهتمام أن داون Down وصف في تلك المحاضرات نفسها شكلاً من أشكال الإعاقة العقلية أطلق عليها فيما بعد متلازمة داون Down Syndrome، كما وصف أيضًا شكلاً من أشكال "التأخر النمائي" الذي عرف فيما بعد، أو نطلق عليه الآن اضطراب طيف التوحد. ومن الجدير بالذكر أنه في وصف كانر Kaner لحالات التوحد الطفولي المبكرة في عام (١٩٤٤)، كان هناك العديد من الأفراد الذين يمكن اعتبارهم الآن شكلاً من أشكال متلازمة سافانت (Treffert, 2014).

وتعتبر متلازمة السافانت حالة نادرة، ولكنها مذهلة حيث تظهر لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات النمو، على سبيل المثال لا الحصر، اضطراب طيف التوحد، أو اضطرابات أو أمراض الجهاز العصبي المركزي الأخرى، والتي تعد "جزرًا منعزلة للعبقرية" تظهر في تجاور صارخ مع القيود التي تفرضها الإعاقة أو الاضطراب (Treffert, 2010).

فبالرغم من أنها حالة نادرة، لكن يمكن ملاحظتها والتعرف عليها، حيث يمكن أن تكون الحالة موجودة ويمكن ملاحظتها منذ الولادة، أو تظهر على السطح في مرحلة الطفولة المبكرة (خلقية)، كما يمكن أن تظهر بشكل غير متوقع بعد إصابة في الرأس، أو السكتة الدماغية، أو الخرف أو غيرها من اضطرابات الجهاز العصبي

المركزي (المكتسبة). وقد نشأت الغالبية العظمى من الحالات الموثقة لهذه المتلازمة عن طريق تقارير قصصية لحالات فردية (Ngwu et al., 2023).

وغالباً ما يواجه آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون المهارات الفائقة تحديات مختلفة وارتباكًا في التنقل في المنطقة الضبابية غير الواضحة، والتي تقع بين اضطراب طيف التوحد، ومتلازمة سافانت، وقد أعربوا عن الحاجة إلى مزيد من البحث المنتظم والمستمر حول تلك المتلازمة (Park, 2023).

وحتى اللحظة الراهنة لازال آباء ومعلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يركزون على جوانب الضعف والقصور بدلاً من التركيز على جوانب القوة لديهم، وحتى عندما يدرك بعضهم وجود هذه المهارة الفائقة لدى الطفل ويرغبون في استغلالها وتنميتها، فإنهم يواجهون تحديات ومعوقات كثيرة منها على سبيل المثال وجود عدد قليل جداً من البرامج المخصصة لرعاية وتنمية هذه المهارات (Tan, 2018).

ومما هو جدير بالذكر أنه يوجد اهتمام علمي كبير بهذه الفئة "ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون المهارات الفائقة" والذين يصعب فهم قدراتهم العقلية المذهلة. ولعل الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن الأشخاص ذوي القدرات العادية يمكنهم أيضًا اكتساب مثل هذه القدرات الفائقة في وقت قصير بعد إصابات معينة في الرأس (Treffert, 2009). ومن المثير للدهشة أيضاً أن هذه المتلازمة ليست مرضًا أو اضطرابًا، وبالتالي يوجد تساؤل حول كيفية علاجها (Ngwu et al., 2023).

ولقد تناولت بعض الدراسات والبحوث الأفراد ذوي القدرات الفائقة فكان منها على سبيل المثال دراسة بارك (2023) Park الذي حاول مراجعة وتحليل نتائج

البحوث والدراسات التي تناولت متلازمة الفائق (السافانت). وقد أشارت النتائج الرئيسية للتحليل إلي: (١) كانت هناك دراسات حللت الخصائص الديموغرافية للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والذين أظهروا خصائص أو سمات متلازمة سافانت، (٢) أظهرت هذه الدراسات أن معدل حدوث هذه المتلازمة في مجتمع ذوي اضطراب طيف التوحد كان أعلى بشكل عام من الأفراد في المجموعات الأخرى من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ومع ذلك كانت نسبة وجود متلازمة سافانت غير متسقة حيث تراوحت بين (١٠٪ : ٥٠٪).

كذلك سعى مونيز وآخرون Muniz et al. (2023) لمراجعة الأدبيات العلمية التي تناولت العوامل المسببة لمتلازمة السافانت المرتبطة باضطراب طيف التوحد. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من مرور أكثر من (١٠٠) عام من التقارير حول متلازمة الفائق (السافانت) فإن معظم الدراسات حول هذا الموضوع لا تزال تتضمن آراء ذاتية أو تحليلات نوعية، لكنه عثر في العقود الثلاثة الماضية على دراسات أكثر تنظيماً وذات منهجية، ثم عادت الدراسة لتؤكد على أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة في المعرفة فيما يتعلق بالمفهوم، والنظريات المسببة، والتقييم النفسي للمتلازمة والمرتبطة باضطراب طيف التوحد؛ مما يشير إلى الحاجة إلى البحوث المستقبلية.

كما سار تان وبون Tan and Poon (2023) في نفس الاتجاه أيضاً فقد حاولا تفسير الروابط التي تربط بين متلازمة الفائق (السافانت) واضطراب طيف التوحد من خلال رؤيتهم لتناول الأدبيات المنهجية للموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون على نطاق واسع أو أننا نستطيع القول بأنهم المجموعة الأكثر انتشارًا بين الأفراد ذوي الموهبة أو القدرات الفائقة. كما

أكدت الدراسة على ضرورة فهم العلاقة بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة سافانت وذلك يرجع إلى أن الاثنين مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، حيث تُظهر الكثير من البيانات التي تم جمعها والدراسات المنشورة وجود صلة قوية بين تشخيص الفرد باضطراب طيف التوحد وظهور المهارات الفائقة.

من جهة أخرى حاول كلارك وآخرون (2023) Clark التحقق من (١) معدلات ظهور المهارات الفائقة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في سن المدرسة كما أبلغ عنها الآباء والمعلمون، (٢) الارتباط بين المهارات الفائقة وشدة التوحد والإعاقة الذهنية و (٣) الارتباطات بين تقارير أولياء الأمور والمعلمين عن المهارات الفائقة. أشارت النتائج إلى أن أربعين من أولياء الأمور (٥٣٪) و١٦ (٢١٪) من المعلمين أفادوا بأن أطفالهم يمتلكون مهارة استثنائية واحدة على الأقل فقد اختلف الآباء والمعلمون بشكل كبير في تقييماتهم لهذه المهارات وبالمقارنة جاءت تقييمات المختصين في علم النفس العيادي أن ٢٢ طفلاً (٢٩٪) لديهم مهارة واحدة على الأقل من هذه المهارات. تسلط نتائج الدراسة الضوء على الحاجة إلى تعريف شامل للأنواع المختلفة عن المهارات الفائقة، وأهمية المعايير، والأدوات المستخدمة في تحديد هذه المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما استكشف تان (2018) Tan ظهور المهارات الفائقة لدى عينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، بالإضافة إلى التعرف على تصورات الآباء فيما يتعلق بهذه المهارات وكيف يقوم هؤلاء الآباء برعاية هذه المهارات ودعمها. أظهرت النتائج أن (٥٥,٦٪) من الأطفال لديهم مهارات خاصة، في حين أن النسبة بلغت (٢٥٪) لدى المعلمين، وقد أوصت

الدراسة بإعادة التفكير بشكل كبير في الممارسات المهنية تجاه الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

وبالرغم من انتشار مثل هذه الحالات بين الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وبشكل خاص لدى ذوي اضطرب طيف التوحد، إلا أنه لازالت الدراسات والبحوث التي تناولت هذه القدرات الفائقة في مراحلها المبكرة، ولم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الهيئات البحثية والمؤسسات التربوية المعنية خاصة في مجتمعاتنا العربية. ويمكن أن يعود ذلك إلى وجود أفكار أو جهات نظر غير منطقية أو واقعية، فهم ينظرون إلى هذه القدرات الفائقة على اعتبار أنها حالات نادرة جداً، أو خارقة للعادة تدعو إلى الدهشة والتعجب والانبهار وكفى، ومما أسهم في انتشار هذه الأفكار عدم وجود أي إحصاءات عن أعداد هذه الفئات وكل ما يتم الإبلاغ عنه هو عبارة عن حالات فردية نابعة من الملاحظات الشخصية سواءً لأولياء الأمور أو المعلمين والمتخصصين.

كما لاحظ الباحث أن أوساط الباحثين والمهتمين بمجال اضطراب طيف التوحد – في مجتمعاتنا العربية بشكل خاص – قد ركزوا على تناول الصعوبات وأوجه القصور التي تظهر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، فأراد الباحث من دراسته أن يلقي الضوء على هذه القدرات الفائقة التي تظهر لدى هذه الفئة على اعتبار أنها جوانب مضيئة في خضم الصعوبات، وجوانب القصور الموجودة لديهم. يضاف إلى ذلك أن أولياء الأمور يشعرون بشكل من أشكال السعادة عندما يتحدثون عن أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون هذه المهارات الفائقة؛ فرأى الباحث أنه من الأفضل تناولها بشكل أكبر حتى يشعر أولياء

الأمور بشكل من أشكال الاهتمام والمساندة لهم في مسيرتهم الطويلة والمضنية في مواجهة الانعكاسات السلبية لإصابة أبنائهم باضطراب طيف التوحد.

أسئلة الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما تصور أولياء الأمور، والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط – متوسط – شديد)؟
- هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في التعرف على وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية.

- التعرف على تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التي تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط – متوسط – شديد).
- التعرف على الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد التي تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية:

- توفير قدر من المعلومات والحقائق المرتبطة بالمهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- اهتمت العديد من الدراسات بتفسير وعلاج جوانب القصور لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما اهتم عدد قليل منها بمحاولة إبراز بعض الجوانب المضيئة في حياة هؤلاء الأفراد؛ لذلك حاول الباحث أن ينحو هذا المنحى الإيجابي في محاولة لإلقاء الضوء على هذه الجوانب.
- اهتمت وركزت الدراسة الحالية على القدرات والجوانب المهارية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد والتي قد تخفف من مشاعر الإحباط وقلق المستقبل من جهة، ومن جهة أخرى تسهم في تحفيز ودعم الوالدين في مسيرتهم لتدريب

وتأهيل ورعاية الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، كما تسهم أيضاً في تحسين تصورات المعلمين لتلك المهارات والقدرات واستغلالها في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى هؤلاء الأفراد.

أهمية تطبيقية:

- يمكن أن تستفيد بعض المؤسسات التربوية والتأهيلية التي تقدم خدماتها إلى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم من نتائج الدراسة الحالية في التركيز على المهارات الفائقة التي يمتلكها هؤلاء الأفراد لتنميتها والاستفادة منها.
- توجه الدراسة الحالية الانتباه إلى ضرورة إعداد وتصميم برامج للتدخل تهدف إلى استغلال وتنمية المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.
- قامت الدراسة الحالية بإعداد وتصميم استبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بجمعية أسر التوحد، وبعض مدارس التربية الخاصة، أو فصول الدمج التابعة لوزارة التعليم.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ.

الحدود البشرية:

تمثلت بعينة عشوائية طبقية من أولياء أمور، ومعلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد دون غيرهم من المعلمين في التخصصات الأخرى، ومن منظور الصدق

الخارجي External Validity لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على باقي المعلمين في المدارس الأخرى.

الحدود الموضوعية:

تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة متغيرات (المهارات الفائقة، اضطراب طيف التوحد).

مصطلحات الدراسة:

أولاً: المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills

المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills هي حالة نادرة يتمتع بها الأشخاص من ذوي اضطرابات النمو المختلفة، بما في ذلك اضطراب طيف التوحد، بقدرة أو مهارة مذهلة. يمكن أن تكون الحالة خلقية (وراثية)، أو يمكن أن تكون مكتسبة لاحقًا في مرحلة الطفولة، أو حتى عند مرحلة البلوغ (SSM Health-Treffert Center, 2023).

ويعرف الباحث المهارات الفائقة إجرائياً بأنها عبارة عن القدرات أو المهارات الخاصة التي تظهر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مجال المهارات الرياضية، ومجال المهارات الميكانيكية، ومجال المهارات الفنية والرسم، ومجال الذاكرة، والتي يتم ملاحظتها ورصدها من قبل أولياء الأمور في المنزل أو المعلمين بالمدرسة.

ثانياً: اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder (ASD)

يشير اضطراب طيف التوحد إلى عجز، وقصور مستمر في التواصل الاجتماعي بشقيه اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي في بيئات متعددة، مع ظهور أنماط محدودة ومتكررة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة، بالإضافة إلى وجود بعض السلوكيات المضطربة مثل السلوك النمطي، وسلوك إيذاء الذات؛ وتظهر هذه

الأعراض في فترة مبكرة من عملية النمو ؛ وتؤدي إلى قصور كبير في المجالات الاجتماعية، والمهنية أو غيرها من المجالات المهمة للأداء الحالي للفرد، وكثيراً ما يصاحب اضطراب طيف التوحد الإعاقة الفكرية (American Psychiatric Association, 2013,5).

ويعرف الباحث الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً "بأنهم الأفراد الذين تم تشخيصهم من قبل فريق متخصص على أنهم يعانون بدرجة أو بأخرى من اضطراب طيف التوحد وذلك بناءً على المقاييس التشخيصية التي طبقت عليهم مثل (مقياس جيليام لتشخيص التوحد، ومقياس كارز CARS لتقدير التوحد، قائمة التوحد)، وكذلك بناءً على الملاحظة التي تمت عليهم لفترت معينة من الوقت، وهم الذين يتلقون خدمات تدريبية وتأهيلية بجمعية أسر التوحد، أو الملتحقون بمدارس التربية الخاصة أو فصول الدمج بوزارة التعليم.

الإطار النظري للدراسة:

المهارات الفائقة (السافانت) (SS) Savant Skills

المفهوم

لقد صاغ داون Down مصطلح " الأبله الموهوب" idiot savant ولم يكن يقصد أن يكون هذا المصطلح معيباً أو مهيناً فلقد كانت كلمة "أحمق" كلمة مقبولة علمياً في ذلك الوقت توصف الأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء أقل من (٢٥) درجة، وكانت كلمة "سافانت" مشتقة من الكلمة الفرنسية savoir والتي تعني "المعرفة"، إلى أن جاء عام (١٩٨٨) فلقد اقترحت ورقة بحثية قدمها تريفيرت Treffert ذكر فيها أنه قد حان الوقت للتخلص من هذا المصطلح القديم؛ نظراً لدلالاته الازدرائية واستبداله بـ "متلازمة سافانت" Savant Syndrome، ثم في عام

(١٩٨٩) جعل فيلم Rain Man مصطلح "التوحدي البارع" autistic savant من الكلمات التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية (Treffert, 2014).

فالمهارات الفائقة أو ما يطلق عليه متلازمة سافانت ليست ظاهرة واحدة، بل إنها حالة متعددة الأوجه ذات مجالات مختلفة ومدى واسع من المهارات المتضمنة؛ وبالتالي ينبغي النظر إليها على أنها طيف من المهارات. ويمكن أن تظهر المهارات الفائقة في مجال واحد، أو عبر مجالات متعددة، وغالبًا ما يظهر أولئك الأفراد ذوو تلك المتلازمة مهارتين أو أكثر، وغالباً ما يتم ملاحظة وجود هذه المهارات بشكل أكثر شيوعًا في مجالات مثل الموسيقى، والفن، وحسابات التقويم، والرياضيات، والمجال البصري المكاني، والذاكرة، والمهارات اللغوية، والتحسسية الحسية، كما يمكن أيضًا ملاحظتها في مجالات أخرى (Park, 2023).

ومن الواضح أن المهارات الفائقة أو متلازمة سافانت حالة تنبت فيها مهارات وذاكرة غير عادية في محيط خلل وظيفي أساسي في الدماغ ينشأ عن إعاقة في النمو، أو شكل آخر من أشكال أمراض، أو اضطرابات الجهاز العصبي المركزي (SSM Health-Treffert Center, 2023). كما توصف الحالة بأنها نعمة وعبء في آن واحد، ومن المعروف أن هذه القدرة تظهر بشكل غير متوقع وغامض، وقد تختفي بنفس السرعة (Ngwu et al., 2023). والصفات الأكثر استخدامًا لتعريف متلازمة السافانت هي "نادرة" و "مبهرة"، مما يشير إلى أن هذه حالة نادرة جداً تتميز بموهبة أو قدرة فائقة (Park, 2023).

وتوجد هذه المهارات مع العديد من حالات النمو العصبي بما في ذلك اضطراب طيف التوحد و/أو الإعاقة الفكرية، أو حالات أخرى مثل الاضطرابات الوراثية (الكروموسومية)، أو تشوه أو إصابات الدماغ، أو أي مرض آخر يحدث قبل

الولادة، وأثناء (الفترة المحيطة بالولادة) أو بعد الولادة، أو حتى في مرحلة الطفولة أو البلوغ (SSM Health-Treffert Center, 2023).

وقد كان من الضروري تمييز المهارات الفائقة أو ما يطلق عليه متلازمة سافانت عن بعض المصطلحات الأخرى التي لها معاني متشابهة مثل: قدرة خاصة، وموهبة؛ حيث تشير القدرة الخاصة إلى المهارات الخاصة مقارنة بالأداء الذاتي العام للفرد، أو حتى عند مقارنتها بالأداء لعامة الناس، ويمكن أن يكون لهذا التعبير معانٍ مشابهة لـ "مهارات خاصة" أو "مهارات خارقة"؛ بينما تشير الموهبة إلى إظهار مستوى عالٍ من الأداء مقارنةً بنفس الفئة العمرية أو مجموعة ذات تجارب مماثلة (Park, 2023).

ويرى نجو وآخرون Ngwu et al. (2023) أنها حالة نادرة واستثنائية يُظهر فيها الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد أو الإعاقات العقلية الشديدة الأخرى أو الأمراض العقلية العميقة أشكالًا غير عادية من الكفاءة (القدرة) أو الذكاء الذي يبرز في تناقض صارخ مع ظروف إعاقتهم.

ومن خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت الموضوع فقد تتعدد المسميات المرتبطة بالمهارات الفائقة حيث يطلق عليها الكثير من المتخصصين متلازمة السافانت Savant Syndrome والبعض الآخر يطلق عليها مهارات السافانت Savant Syndrome، ويرى الباحث أنه يمكن أن نطلق عليها بالعربية متلازمة "الفائق" أو المهارات الفائقة حيث إن مثل هؤلاء الأشخاص يتفوقون على أقرانهم بشكل مذهل في مجال واحد أو أكثر، بالرغم من إصابتهم باضطراب أو إعاقة شديدة، لكنهم ليسوا علماء؛ لأن "العالم" مصطلح يطلق على من أحرز تفوقاً ملحوظاً في تخصص علمي معين.

انتشار المهارات الفائقة:

إلى اللحظة الراهنة لا توجد إحصاءات دقيقة عن نسب انتشار ذوي متلازمة سافانت، ولكن كل ما ورد هو عبارة عن نتائج دراسات وأبحاث متناثرة هنا وهناك؛ ويرجع ذلك لعدة اسباب أولها: أن المتلازمة لم يعترف بها حتى الآن من قبل المؤسسات والهيئات الدولية والعلمية المنوط بها حصر الأمراض أو الاضطرابات والمتلازمات التي تصيب الأفراد في مختلف المؤسسات البشرية، مثل منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO) أو الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين American Psychiatric Association (APA)، وهو ما أشار إليه جيارماثي Gyarmathy (2018) حيث ذكر أنه إلى الآن لم يتم الاعتراف بمتلازمة سافانت في نظام التشخيص الطبي/السريري، أو التصنيف الدولي للأمراض، أو الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية.

السبب الثاني أن عملية التشخيص إلى الآن لم تعرف الطريق الصحيح لها حيث كانت فيما سبق عبارة عن ملاحظات من أولياء الأمور، أو مقدمي الرعاية، أو المتخصصين، ثم بدأت محاولات قليلة لوضع اختبارات أو أدوات للتشخيص إلى أن زاد الاهتمام مع زيادة الحالات خاصة مع الانتشار الواسع لاضطراب طيف التوحد ووجود متلازمة السافانت مصاحبة له في كثير من الأحيان مما جعل هناك بعض الأدوات التي تستخدم لتقييم الحالات، حيث أكد كاندولا Kandola (2023) على أنه يجب تحسين معايير التشخيص المعتمدة الخاصة بمتلازمة سافانت، حتى نتمكن من تشخيص الحالة بشكل دقيق.

يذكر مركز تريفيرت للصحة SSM Health-Treffert Center إلى أن حوالي واحد من كل عشرة أشخاص مصابين باضطراب طيف التوحد لديه متلازمة

السافانت. ومع ذلك، هناك أدلة أخرى تشير إلى أن ما يقرب من ٥٠٪ من الأشخاص الذين يعانون من متلازمة السافانت يعانون من اضطراب طيف التوحد، و١٠-٣٠٪ من الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم مهارات فائقة.

التفسير (النظريات المفسرة):

في الآونة الحالية لا يوجد إجماع حول كيفية ظهور أو نمو متلازمة السافانت، بالرغم من ذلك فقد أشارت النظريات القديمة إلى أن هذه الحالة يمكن أن تتطور لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال سمة العمى العقلي التي تسبب صعوبة في فهم الحالة العقلية للآخرين، حيث يفتقر الأشخاص الذين يتصفون بهذه السمة إلى الاهتمام بمحيطهم الاجتماعي، وقد يكون لديهم المزيد من الوقت لتطوير قدراتهم في مجالات مختلفة؛ وقد ذكرت نظرية أخرى أن اضطراب طيف التوحد يسبب سلوكيات واهتمامات وسواسية أو طقوسية (تكرارية)، والتي يمكن أن تؤدي مع مرور الوقت إلى قدرات تشبه قدرات الفائقين، كما ذكر البعض أن متلازمة السافانت تظهر منذ الولادة، مما يشير إلى احتمال وجود مكون وراثي لهذه الحالة، والوراثة هي أحد الأسباب المحتملة لحالات أخرى ذات صلة، مثل اضطراب طيف التوحد (Kandola, 2023).

الخصائص والسمات المشتركة:

منذ الوصف المبكر لمتلازمة السافانت منذ أكثر من (١٠٠) عام، تم تقسيم معظم المهارات الخاصة إلى خمس فئات: الموسيقى، والفن، وحساب التقويم، وحساب الأعداد والأرقام، والمهارات البصرية المكانية/الميكانيكية. إلا أن المراجعة واسعة النطاق أوضحت أن مهارات السافانت يمكن أن تشمل العديد من المهارات الأخرى أيضًا، مثل اللغة، والكمبيوتر، والمهارات الرياضية، والمهارات خارج الحواس،

كما يتمتع بعض ذوي السافانت بذاكرة غير عادية باعتبارها مهارتهم الأساسية، على اعتبار أن سعة الذاكرة العالية تصاحب القدرة الفائقة الرئيسية لذوي المتلازمة بشكل عام (Treffert, 2015).

ويمكن تصنيف المهارات الفائقة لدى ذوي متلازمة السافانت ثلاث فئات: (١) المهارات المنشقة حيث يمتلك الفرد مهارات محددة تتناقض مع المستوى العام لأدائه، (٢) السافانت الموهوبين حيث يعرض الفرد مستوى عالٍ من القدرة يتناقض مع قدراته بوصفه من ذوي الإعاقة، (٣) السافانت المذهلين الذي يتضمن شكلًا نادرًا جدًا من حالة السافانت، حيث لا تكون القدرة أو الذكاء مذهلًا فقط على النقيض من الإعاقة، ولكنها ستكون مذهلة حتى لو تم عرضها لدى شخص غير معاق. وهناك مكونان ضروريان لمتلازمة السافانت: (١) قدرة رائعة على الحفظ، أو تسجيل التفاصيل، أو تكرار عملية ما إلى ما لا نهاية وبكفاءة، و(٢) وسيلة للتعبير عن هذه القدرة (Hiles, 2023).

ولقد حاول تريفيت Treffert (2015) تحديد المهارات المرتبطة بالأفراد ذوي متلازمة السافانت من خلال عينة تكونت من (٣١٩) فرداً من ذوي متلازمة السافانت من جميع أنحاء العالم، أشارت النتائج إلى أن الموسيقى هي المهارة الرئيسية الأكثر شيوعًا يليها الفن، والذاكرة، والرياضيات، وحساب التقويم، واللغة، والبصرية المكانية/الميكانيكية، والرياضية، والكمبيوتر، والتصورات خارج الحواس، وغيرها من المهارات.

المهارات الفائقة واضطراب طيف التوحد:

التوحد هو اضطراب في النمو يؤثر على المهارات الاجتماعية والسلوكية. يمكن أن تسبب الحالة أعراضًا بسيطة إلى شديدة وتظهر عادةً خلال السنوات الأولى من

العمر. قد يكون لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد أيضًا قدرة واحدة أو أكثر تتجاوز المتوسط العام لأقرانهم، وهو ما يعد علامة على امتلاكهم المهارات الفائقة، ومع ذلك فمن الممكن أيضًا وجود شخص ما من ذوي متلازمة السافانت ولا يعاني من اضطراب طيف التوحد (Kandola, 2023).

وقد ينشأ النموذج التوحدي لمتلازمة سافانت من حقيقة أن هؤلاء الفائقين يُظهر نصفهم تقريباً أعراضًا تتوافق وتتشابه مع اضطراب طيف التوحد، كما أن جزأً كبيراً من مواهبهم يحدث نتيجة لطفرة جينية أو اضطراب في النمو المبكر، وفي هذه الحالات تكون موهبتهم طبيعية بالنسبة لهم (Treffert, 2009).

وفي هذا الصدد يرى أودين Uddin (2022) أنه تم طرح ثلاث نظريات لتفسير المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد نظرية التنظيم المفرط Hyper-Systemizing (Baron-Cohen & Lombardo, 2017)، نظرية التماسك المركزي الضعيف Weak Central Coherence (Happé & Vital, 2009)، ونظرية الأداء التصوراتي المعزز Enhanced Perceptual Functioning (Mottron et al., 2006). قد يسهم التنظيم المفرط في ظهور مهارات معينة في مجالات مثل حساب التقويم، والرياضيات، والموسيقى والمهارات الفائقة، كما يمكن أن يؤدي التماسك المركزي الضعيف، والأداء التصوراتي المعزز إلى التركيز على تفاصيل شيء معين بشكل قوي جداً مما يؤدي إلى إتقانه بشكل مذهل فتظهر المهارة أو القدرة الخاصة لدى الفرد.

التشخيص والعلاج:

عادةً ما يعاني الأشخاص ذوو متلازمة السافانت من حالات عقلية أو نمائية أخرى قد تتطلب العلاج، مثل اضطراب طيف التوحد، ويمكن أن يواجه مثل هؤلاء

الأشخاص تحديات نمائية، وتعليمية، واجتماعية كبيرة خلال مرحلة الطفولة والمراهقة. ويمكن للتدخلات المبكرة أن تقلل من هذه التحديات، وتشمل مجموعة من الخيارات لحالات مختلفة. ليس من الواضح ما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من متلازمة السافانت يحتاجون إلى تحسين بعض قدراتهم، ومع ذلك قد تظهر لديهم مشاكل واضطرابات إلى جانب حالتهم التي قد تتطلب علاجًا طويل الأمد في مرحلة ما مثل الاكتئاب (Kandola, 2023).

إن الخطوة الأولى في مساعدة أي طفل يُظهر مهارات فائقة، أو قدرات خاصة هي إجراء تقييم كامل لتحديد الإعاقة أو الاضطراب الأساسي الذي قد يكون مصاحب لقدراته الخاصة (SSM Health-Treffert Center, 2023).

ثانياً: اضطراب طيف التوحد (ASD) Autism Spectrum Disorder:

يكاد يكون هناك اتفاق على أن أول من اكتشف التوحد هو الطبيب النفسي الأمريكي ليو كانر Leo Kanner في مركز جون هوبكنز الطبي عام (١٩٤٣) الذي توصل إلى خصائص مشتركة لأحد عشر طفلاً، وهي الانسحاب الاجتماعي وغرابة التعامل مع الآخرين، والتماثل، والقصور الواضح في التواصل مع الآخرين، واضطرابات في السلوك اللفظي، وصعوبة في فهم المفاهيم المجردة والاضطرابات اللغوية، كما أن كانر أول من قدم عرضًا تشخيصيًّا للتوحد التقليدي والذي أطلق عليه في ذلك الوقت التوحد الطفولي المبكر (الظاهر، ٢٠٠٩).

ويعرف الباحث اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عام ومنتشر له دلائل سلوكية يحدث نتيجة خلل عصبي أو جيني، يؤثر سلبيًّا على وظائف الدماغ مما ينعكس على التعامل مع المعلومات ومعالجتها، الأمر الذي يصيب الطفل ذا

اضطراب طيف التوحد بضعف في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل، بالإضافة إلى سلوكيات مقيدة أو تكرارية.

ويتميز الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد بملمحين رئيسيين هما ضعف في التفاعل الاجتماعي، وقصور في التواصل وقدرات الاتصال، بالإضافة إلى سلوكيات مقيدة أو تكرارية (American Psychological Association, 2016).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة مونيز وآخرين (2023) .Muniz et al إلى مراجعة الأدبيات العلمية حول العوامل المسببة لمتلازمة السافانت والمرتبطة باضطراب طيف التوحد. لقد تم إجراء عمليات البحث في قواعد البيانات التالية: وEmbase، وScopus، وScience Direct، وGoogle Scholar. تم تضمين ما مجموعه (٤٢) دراسة في هذه المراجعة، وتم تقييم النظريات المسببة في كل دراسة. وقد أشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من مرور أكثر من (١٠٠) عام من التقارير حول متلازمة الفائق (السافانت) فإن معظم الدراسات حول هذا الموضوع لا تزال تتضمن آراء ذاتية، أو تحليلات نوعية، كما عثرت الدراسة على دراسات أكثر تنظيماً وذات منهجية مقبولة وذلك خلال العقود الثلاثة الماضية، إلا أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة في المعرفة فيما يتعلق بالمفهوم، والنظريات المسببة، والتقييم النفسي لمتلازمة الفائق (السافانت) المرتبطة باضطراب طيف التوحد؛ مما يشير إلى الحاجة إلى البحوث المستقبلية.

في نفس الاتجاه حاولت دراسة بارك (2023) Park تحليل اتجاهات البحث في اضطراب طيف التوحد ومتلازمة السافانت وخصائصها المعرفية من خلال مراجعة منهجية للأدبيات. لمراجعة الأدبيات المنهجية تم استخدام ثلاثة معايير لاختيار

مقالات المراجعة:(١) الأدبيات من المجلات التي راجعها باحثون آخرون، والتي تم نشرها في السنوات الخمس عشرة الماضية من (٢٠٠٨-٢٠٢٢)؛ (٢) الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة؛ (٣) ركزت الدراسة على الخصائص المعرفية لذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة، وبناءً على معايير الاختيار تم تضمين ما مجموعه (٤٠) دراسة. أشارت النتائج إلى أنه تم اشتقاق خمسة محاور رئيسية كالآتي: (١) ما هي متلازمة سافانت؟ (٢) الخصائص الديموغرافية لمتلازمة سافانت، (٣) أطياف متلازمة سافانت، (٤) متلازمة سافانت واضطراب طيف التوحد، (٥) الخصائص المعرفية لذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة. خلصت الدراسة إلى أنه تم إجراء العديد من الدراسات لفهم اضطراب طيف التوحد من ذوي المهارات فائقة ومع ذلك لا توجد نظرية واحدة يمكنها تحديد الخصائص المعرفية للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون مهارات فائقة لذلك هناك حاجة إلى مزيد من البحث المنتظم ومتعدد الطبقات حول اضطراب طيف التوحد والمتلازمة للحصول على نتائج أكثر شمولاً.

كما سار تان وبون Tan and Poon (2023) أيضاً في نفس الاتجاه فقد حاولا تفسير الروابط التي تربط بين متلازمة السافانت واضطراب طيف التوحد من خلال رؤيتهم لتناول الأدبيات المنهجية للموضوع. خلصت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يظهرون على نطاق واسع، أو أننا نستطيع القول بأنهم المجموعة الأكثر انتشارًا بين الأفراد ذوي الموهبة أو القدرات الفائقة. كما أكدت الدراسة على ضرورة فهم العلاقة بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة سافانت؛ لأن الاثنين مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، حيث تتكون "القدرة الخاصة" وفقًا لبعض الباحثين من ذروة القدرات المعرفية التي تتناقص بشكل مختلف مع درجة الذكاء الإجمالية

المقاسة لهذا الشخص، أيضاً أظهرت أنه قد تم رصد قدرات غير عادية أو مهارات فائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد في مجالات مختلفة مثل الحسابات الرياضية السريعة، وأن هناك المزيد من الحالات المبلغ عنها عن المهارات الفائقة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بإعاقات أو اضطرابات النمو الأخرى. كما بينت أن الدراسات تربط في كثير من الأحيان بين اضطراب طيف التوحد ومتلازمة سافانت، حيث تُظهر الكثير من البيانات التي تم جمعها والدراسات المنشورة وجود صلة قوية بين وجود اضطراب طيف التوحد وظهور المهارات الفائقة.

من جهة أخرى حاول كلارك وآخرون Clark et al. (2023) التحقق من: (١) معدلات المهارات الفائقة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في سن المدرسة كما أبلغ عنها الآباء والمعلمون، (٢) الارتباط بين المهارات الفائقة وشدة التوحد والإعاقة الفكرية، (٣) الارتباطات بين تقارير أولياء الأمور والمعلمين عن المهارات الفائقة. قام أولياء الأمور والمعلمون لـ (٧٦) طفلاً ملتحقين بمدارس خاصة بالتوحد في أستراليا بملء الاستبيانات عبر الإنترنت. بعد ذلك، أجرى طبيب نفسي مقابلات مع (٣٥) من الآباء، والمعلمين الذين حددوا أن أطفالهم يتمتعون بواحدة أو أكثر من المهارات الفائقة. أشارت النتائج إلى أن (٤٠) من أولياء الأمور (٥٣٪)، و١٦ (٢١٪) من المعلمين أفادوا بأن أطفالهم يمتلكون مهارة استثنائية واحدة على الأقل، فقد اختلف الآباء والمعلمون بشكل كبير في تقييماتهم لهذه المهارات، وبالمقارنة جاءت تقييمات المختصين في علم النفس الإكلينيكي أن ٢٢ طفلاً (٢٩٪) لديهم مهارة واحدة على الأقل من هذه المهارات. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الفائقة وشدة اضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية، علاوة على ذلك فإن معدلات انتشار المهارات الفائقة المحددة لم تتماثَ

دائمًا مع المعدلات المحددة في الدراسات السابقة. تسلط نتائج الدراسة الضوء على الحاجة إلى تعريف جامع للأنواع المختلفة من المهارات الفائقة، وأهمية المعايير، والأساليب والأدوات اللازمة لتحديد هذه المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما استكشف تان Tan (2018) ظهور المهارات الفائقة لدى عينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، بالإضافة إلى التعرف على تصورات الآباء فيما يتعلق بهذه المهارات وكيف يقوم هؤلاء الآباء برعاية هذه المهارات وتنميتها. المهارات الفائقة التي تم فحصها هي: الذاكرة، سرعة القراءة، الرياضيات، الفن، الموسيقى، الالعاب، الذاكرة المكانية، التقويم والتواريخ. أكمل (١٣٥) من الآباء، (٤٠) معلمًا استبانة تم توزيعها عليهم. أظهرت النتائج أنه من خلال ردود أولياء الأمور تم رصد (٥٥,٦٪) من الأطفال البالغ عددهم (١٣٥) طفلًا لديهم مهارات خاصة، في حين بلغت النسبة (٢٥٪) لدى المعلمين. كما أظهرت النتائج أن هناك أربعة محاور تشير إلى التصورات الإيجابية والسلبية لدى أولياء الأمور كانت كالتالي: الوقت المستغرق للمهارة، العبقرية، الجوانب الإيجابية لهذه المهارات، والتطلعات المستقبلية. حاول الآباء الذين لديهم تصورات إيجابية عن مهارات أطفالهم الفائقة في مساعدتهم على تعزيز مهاراتهم، في حين أن أولئك الذين لديهم تصورات سلبية كانوا أقل قدرةً على مساعدة أطفالهم. ويميل الآباء إلى الاستثمار بشكل أكبر في مهارات أطفالهم الفائقة والتي تعتبر مفيدة جداً من وجهة نظرهم. وقد أوصت الدراسة بإعادة التفكير بشكل كبير في الممارسات المهنية المستخدمة مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

كذلك قام هوفز وآخرون Hughes et al. (2018) باختبار ثلاث مجموعات من البالغين: المجموعة الأولى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون مهارات فائقة، المجموعة الثانية الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين ليس لديهم مهارات فائقة، المجموعة الثالثة أفراد من ذوي النمو الطبيعي. في التجربة (١) قمنا بالتحقيق في الملامح المعرفية والسلوكية لهذه المجموعات الثلاث من خلال مطالبة المشاركين بإكمال مجموعة من مقاييس التقرير الذاتي عن: التحسسية الذائدة، والسلوكيات الطقوسية، والأساليب المعرفية، والسمات الأوسع المتعلقة باضطراب طيف التوحد بما في ذلك التواصل الاجتماعي والنظام. في التجربة (٢) فحصنا كيف تعلمت المجموعات الثلاث مهارة فائقة جديدة (حساب التقويم). أشارت النتائج إلى أن التحسسية المفرطة للمثيرات، والسلوكيات الطقوسية، والقدرات التقنية/ المكانية، والتنظيم كانت كلها جوانب رئيسية لتحديد وتشخيص وتمييز اضطراب طيف التوحد عن غيره من الاضطرابات، وقد كشفت هذه النتائج عن صورة معرفية وسلوكية فريدة لدى البالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ويمتلكون المهارات الفائقة والتي تختلف عن البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد ولا يمتلكون المهارات الفائقة.

أيضاً حاول تريفيت Treffert (2015) تحديد الخصائص المرتبطة بالأفراد ذوي متلازمة السافانت. تكونت العينة من (٣١٩) فرداً من ذوي متلازمة السافانت من جميع أنحاء العالم (٩٠٪) منهم يمتلكون المهارات الفائقة بشكل (وراثي)، في حين أن (١٠٪) منهم يمتلكون المهارات بشكل مكتسب. شمل الحصر أفراداً من ٣٣ دولة، (٧٠٪) منهم من الولايات المتحدة أو كندا. كان التوزيع حسب الجنس (٧٩٪) ذكور مقابل (٢١٪) إناث (٤:١). أشارت النتائج إلى أنه في فئة متلازمة

سافانت الوراثية، كانت الإعاقة الأساسية الأكثر شيوعًا هي اضطراب طيف التوحد (٧٥٪)؛ وكانت هناك اضطرابات أخرى مختلفة في الجهاز العصبي المركزي موجودة في الـ (٢٥٪) الأخرى. يمتلك (٥٥٪) منهم مهارة خاصة واحدة، بينما يمتلك (٤٥٪) مهارات متعددة. كانت الموسيقى هي المهارة الرئيسية الأكثر شيوعًا تليها الفن، والذاكرة، والرياضيات، وحساب التقويم، واللغة، والبصرية/المكانية، والميكانيكية، والرياضية، والكمبيوتر، والتصورات خارج نطاق الحواس، وغيرها من المهارات.

وفي دراسة لبيتر وهانت Bennett and Heaton (2012) أكمل آباء (١٢٥) طفلاً ومراهقًا وشابًا من ذوي اضطراب طيف التوحد استبيانًا تم إعداده حديثًا يهدف إلى تحديد الخصائص المعرفية والسلوكية المرتبطة بالمهارات الفائقة في هذه المجموعة. بعد ذلك تم إجراء مزيد من التحقيق في العوامل التي تميز الأفراد ذوي المهارات الفائقة في دراسة حالة لثلاثة أفراد يتمتعون بمهارات فائقة في الموسيقى والفنون والرياضيات. أكدت نتائج دراسة الحالة إلى حد كبير نتائج الاستبانة، حيث أظهرت أن المهارات الخاصة مرتبطة بذاكرة عاملة فائقة وانتباه عالٍ جداً.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تظهر أهمية هذه الدراسة حيث إنه – على حد علم الباحث – لا توجد دراسة على المستوى المحلي أو العربي تناولت وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. ولقد تم توسيع دائرة الدراسات السابقة لتشمل بعض الدراسات التي تناولت انتشار المهارات الفائقة وتوصيفها وتحديد سماتها، وذلك للوقوف على أهمية الموضوع حيث إن الدراسات في هذا الموضوع يمكن أن تعد في مراحلها البحثية الأولى.

وحيث اتفقت معظم الدراسات على أن ذوي متلازمة سافانت أو ما نطلق عليه المهارات الفائقة تنتشر بشكل واسع لدى الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بشكل عام، لكنها أكثر ظهوراً لدى الأفراد ذوي اضطرا طيف التوحد (Bennett and Heaton, 2012; Hughes et al., 2018; Muniz et al., 2023; Treffert, 2015). كما تناولت دراسات المراجعة المنهجية المتلازمة وكيفية تفسيرها، وربطها باضطراب طيف التوحد وخلصت هذه الدراسات إلى الحاجة الملحة إلى مزيد من الدراسات والبحوث التي تفسر المتلازمة وسبب انتشارها لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (Muniz et al., 2023; Park, 2023; Tan and Poon, 2023) ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية.

أما الدراسات التي تشابهت أو اختلفت مع دراسة الباحث فكانت دراسة كلارك وآخرين (2023) Clark وقد اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية في الاختلاف بين وجهات نظر الآباء عن المعلمين بشكل كبير في تقييماتهم لهذه المهارات، لكنها اختلفت مع الدراسة الحالية في أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الفائقة ومستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد. وفي دراسة تان (2018) Tan التي هدفت إلى التحقق من وجود المهارات الفائقة من وجهة نظر أولياء الأمور، والمعلمين لدى عينة من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى التعرف على تصورات الآباء حول هذه المهارات وكيف يقوم هؤلاء الآباء برعاية هذه المهارات ودعمها، لكن الدراسة الحالية اختلفت عنها في بيان مدى وعي أفراد العينة (أولياء الأمور، والمعلمين) بالمهارات الفائقة (سافانت) وأيضاً الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة بشكل عام وتبعاً لمتغيرات جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد ومستوى الإصابة باضطراب

طيف التوحد. كذلك دراسة بيتر وهانت Bennett and Heaton (2012) التي حاولت تحديد الخصائص المعرفية والسلوكية المرتبطة بالمهارات الفائقة من خلال استبانة طبقت على الآباء، لكن الدراسة الحالية اختلفت عنها في الكشف عن الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يختص بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها، وتفسير النتائج التي يتم الوصول إليها.

مجتمع الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على بيانات تم جمعها في خلال فترة زمنية قصيرة Cross Sectional من أولياء الأمور بجمعية أسر التوحد، وبعض من معلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية المتوسطة، والثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٢٦٧) معلم ومعلمة حسب إحصائية وزارة التعليم. وقد تعذر اعتمادها على بيانات ممتدة لفترة زمنية طويلة Longitudinal نظراً للوقت والجهد والتكلفة؛ ولذلك لا يمكن تعميم العلاقات السببية بين المتغيرات في المجتمعات أخرى.

عينة الدراسة (المشاركون):

تم اختيار عينة الدراسة من بين أولياء الأمور بجمعية أسر التوحد، ومعلمي الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)، (١٤٤٥هـ) وتم تقسيمها بطريقة عشوائية إلى:

عينة استطلاعية: وتكونت من (٤٢) من بين أولياء الأمور، والمعلمين بمتوسط عمري (٤٠,٣٣) سنة، وانحراف معياري (٧,٥٤)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

عينة أساسية: تكونت من (٩٤) من أولياء الأمور، والمعلمين بمتوسط عمري (٤٠,٤١) سنة، وانحراف معياري (٧,٢٣)، وذلك لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية، وفيما يلي جدول توزيع عينة الدراسة الأساسية منها:

جدول (١) الوصف الإحصائي للمشاركين في الدراسة الأساسية وفق المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة لمئوية
صلته بالفرد ذو اضطراب طيف التوحد	أولياء الأمور	٥٣	٪٥٦,٣٨
	المعلمون	٤١	٪٤٣,٦١
جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد	ذكر	٥٨	٪٦١,٧٠
	أنثى	٣٦	٪٣٨,٢٩
درجة التوحد	بسيط	٣٢	٪٣٤,٠٤
	متوسط	٣٤	٪٣٦,١٧
	شديد	٢٨	٪٢٩,٧٨
الإجمالي			٩٤

أداة الدراسة:

استبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث).

هدف الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

وصف الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانة تصورات أولياء أمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد اعتماداً على الدراسات السابقة، والأدب النظري المتعلق بالموضوع، وأيضاً بعض مقاييس تقييم مهارات الفائقة، واشتملت الاستبانة على (١٤) فقرة وقد أُعطي لكل فقرة منها وزنًا مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماماً) وتمثل رقمياً على الترتيب (٥، ٤، ٣،٢، ١).

حساب الخصائص السيكومترية لاستبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

صدق الاستبانة: اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبانة على ما يأتي:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والبالغ عدد عباراتها (١٦) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي الصحة النفسية، والتربية الخاصة البالغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول ملاءمة عبارات الاستبانة مع طبيعتها، وملاءمة عبارات الاستبانة للتعريف الاجرائي الخاص بالمهارات الفائقة، وملاءمة صياغة عبارات الاستبانة ولغتها للمستجيبين، مع امكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسباً، وتراوحت نسب الاتفاق على عبارات الاستبانة ما بين (٨٠: ٩٠٪) وقد قام الباحث بحذف العبارات أرقام (٤، ٧) وهما العبارتان اللتان لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليهما إلى (٨٠٪)، كما قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات. وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة (١٤) عبارة، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة معياراً

لصدقها مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق الاستبانة على أفراد العينة.

الصدق الذاتي:

قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لاستبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالاعتماد على معامل الثبات للاستبانة الذي تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، حيث يحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، وبلغت قيمة الصدق الذاتي (٠,٨٨٨) وهي قيمة مقبولة ومرتفعة إحصائياً؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة.

(ب) الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات استبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد على النحو الآتي:

حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبانة تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٩٥**	٨	٠,٤٢٩**
٢	٠,٣٨٥**	٩	٠,٥٢٢**
٣	٠,٦٢٨**	١٠	٠,٦٦٢**
٤	٠,٥٥٥**	١١	٠,٦٦٢**
٥	٠,٣٦٤*	١٢	٠,٦٠٠**
٦	٠,٤٥٧**	١٣	٠,٥٧٦**
٧	٠,٣٨٤*	١٤	٠,٤٨٠**

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة للاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا العبارة (٧) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

(ج) ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقتين لحساب ثبات الاستبانة وهي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

-ألفا كرونباخ:

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على (٤٢) مشاركاً، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبانة.

-التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلة سبيرمان – براون على عينة مقدارها (٤٢) مشاركًا، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٠٦) وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار "ت".
- تحليل التباين.
- استخدم الباحث لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها البرنامج الإحصائي (SPSS 26).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

– ما تصور أولياء الأمور، والمعلمين حول المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل هذه البيانات بشكل كيفي كمؤشرات نوعية وذلك عن طريق حساب التكرارات، والنسب المئوية وذلك كما في الجداول التالية:

جدول (٣) تمتع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بمهارات فائقة من وجهة نظر أفراد العينة (أولياء الأمور، والمعلمين) N=94

السؤال	الاستجابة			
	نعم		لا	
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
هل تم تشخيص الفرد ذو اضطراب طيف التوحد بأن لديه مهارة فائقة	٣٩	(٪٤١,٤٨)	٥٥	(٪٥٨,٥١)

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة من أفادوا بأنه تم تشخيص الفرد ذي اضطراب طيف التوحد بأنه لديه مهارة فائقة من العدد الكلي لعينة الدراسة كانت (٪٤١,٤٨)، ونسبة من أفادوا بأنه لم يتم تشخيصه كانت (٪٥٨,٥١).

جدول (٤) امتلاك أفراد العينة (أولياء الأمور، والمعلمين) لمعلومات عن المهارات الفائقة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وشكل هذه المهارات N=94

م	السؤال	الاستجابة									
		لدى معلومات كافية		لدى معلومات لكنها غير كافية		معلوماتي محدودة		معلوماتي محدودة جدا		ليس لدى معلومات	
		تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
١	هل لديك معلومات عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟	٩	٪٩,٥٧	٣٥	٣٧,٢٣ %	٤١	٤٣,٦١ %	٥	٪٥,٣١	٤	٪٤,٢٥

م	السؤال	الاستجابة									
٢	كيف حصلت على معلوماتك عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطرابات طيف التوحد؟	وسائل إعلام		متخصصين		حديثي مع الأصدقاء		بحثت على الانترنت		ليس لدي معلومات	
		تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
		٢٩	٣٠,٨٥ %	١٧	١٨,٠٨ %	١٢	١٢,٧٦ %	١٨	١٩,١٤ %	٢٨	٢٩,٧٨ %
٣	من وجهة نظرك على أي مظهر أو شكل يمكن أن تظهر المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟	ذاكرة قوية جداً		مهارات فنية		مهارات حسابية		مهارات ميكانيكية		مهارات غير محددة	
		تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
		١٩	٢٠,٢١ %	٤٢	٤٤,٦٨ %	١٦	١٧,٠٢ %	١٤	١٤,٨٩ %	٣	٣,١٩٪

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة (٩,٥٧٪) فقط من أفراد العينة لديهم معلومات كافية عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ونسبة (٣٧,٢٣٪) من أفراد العينة لديهم معلومات لكنها غير كافية، ونسبة (٤٣,٦١٪) من أفراد العينة لديهم معلومات محدودة، نسبة (٥,٣١٪) من أفراد العينة معلوماتهم محدودة جداً نسبة (٤,٢٥٪) من أفراد العينة ليس لديهم معلومات نهائياً.

كما تبين أيضاً أن نسبة (٣٠,٣٥٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال وسائل الأعلام، ونسبة (٢٩,٧٨٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن طريق المتخصصين، ونسبة (٩,٥٧٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن طريق

الحديث مع الأصدقاء، ونسبة (٥,٣١٪) من أفراد العينة حصلوا على معلوماتهم عن طريق البحث على شبكة الإنترنت، ونسبة (٤,٢٥٪) من أفراد العينة ليس لديهم معلومات مطلقاً.

كذلك اتضح أن أفراد العينة يرون أن أهم الصور التي يمكن أن تظهر عليها المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كانت على الترتيب المهارات الفنية حيث بلغت نسبتها (٤٤,٦٨٪)، تليها قدرات التذكر الفائقة بنسبة (٢٠,٢١٪)، ثم المهارات الحسابية بنسبة (١٧,٠٢٪) تأتي من بعدها المهارات ميكانيكية بنسبة (١٤,٨٩٪)، وأخيراً جاءت المهارات غير المحددة بنسبة (٣,١٩٪).

– هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٥) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد

الاستبانة	المستجيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
المهارات الفائقة	أولياء الأمور	٥٣	٤٧,٦٤	٧,٢٤	٢,٧٦١	٠,٠١
	المعلمين	٤١	٥١,٦٠	٦,٤٥		

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" للفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة بلغت (٢,٧٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما أن المتوسط الحسابي للمعلمين أعلى من المتوسط الحسابي لأولياء الأمور، وبالتالي فإن الفروق كانت لصالح المعلمين، وهذا يعنى أنه توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح المعلمين.

– هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط – متوسط – شديد)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين (٢*٣) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٦) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢*٣ لتحديد الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط–متوسط–شديد)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستجيب (أولياء الأمور– المعلمين)	٣٧٣,٣٨٢	١	٣٧٣,٣٨٢	٨,٧٣٨	٠,٠١
مستوى الإصابة بالتوحد (بسيط– متوسط– شديد)	٣٨٨,٨٥٠	٢	١٩٤,٤٢٥	٤,٥٥٠	٠,٠١
التفاعل (المستجيب * مستوى التوحد)	١٠٧,٩٣٧	٢	٥٣,٩٦٩	١,٢٦٣	٠,٢٨٨ غير دال
الخطأ	٣٧٦٠,٤٧٠	٨٨	٤٢,٧٣٣		
المجموع	٤٧٥٥,٩٦٨	٩٣			

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الفائقة عند مستوى (٠,٠١) ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين حيث بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور (٤٧,٦٤) والمتوسط الحسابي للمعلمين (٥١,٦٠)، كما توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الفائقة عند مستوى (٠,٠١) تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط – متوسط – شديد) لصالح مستوى الإصابة المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى البسيط من الإصابة (٤٦,٤٣) والمتوسط الحسابي للمستوى المتوسط من الإصابة (٥٢,٠٥)، والمتوسط الحسابي للمستوى الشديد من الإصابة (٤٩,٤٦).

– توجد هل توجد فروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين (٢*٢) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه ٢*٢ لتحديد الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستجيب (أولياء الأمور –المعلمين)	٣٤٠,٧١٧	١	٣٤٠,٧١٧	٧,٠٢٤	٠,٠١
جنس الفرد (ذكر–أنثى)	١٨,٦٢٩	١	١٨,٦٢٩	٠,٣٨٤	٠,٥٣٧ غير دالة
التفاعل (المستجيب * جنس الفرد)	٦,٦٠٥	١	٦,٦٠٥	٠,١٣٦	٠,٧١٣ غير دالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخطأ	٤٣٦٥,٩٠٩	٩٠	٤٨,٥١٠		
المجموع	٤٧٥٥,٩٦٨	٩٣			

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الفائقة عند مستوى (٠,٠١) ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين حيث بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور (٤٧,٦٤) والمتوسط الحسابي للمعلمين (٥١,٦٠)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

مناقشة:

أظهرت النتائج أن نسبة (٤١,٤٨٪) من عينة الدراسة أفادوا بأنه تم تشخيص الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بأن لديه مهارة فائقة –وهي نسبة ليست بالقليلة– ، وكانت نسبة من أفادو بأنه لم يتم تشخيصه بلغت (٥٨,٥١٪)، وهذا يوضح مدى انتشار المهارات الفائقة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذي يستوجب ضرورة الاهتمام بهذه الفئة المميزة؛ مما يفرض علينا توجيه المزيد من الدراسات والبحوث نحو هذه النقاط الإيجابية لدى هؤلاء الأفراد، وعدم الاقتصار فقط على الاهتمام بجوانب القصور لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة دانيال ومينش Daniel and Menashe (2020) حيث ذكرا أن ما يقرب من (٥٠٪) من الأفراد ذوي متلازمة سافانت يعانون من اضطراب طيف التوحد، وأنه يوجد (١٠:٣٠٪) من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون مهارات فائقة.

ولقد أشار نافارو وآخرون Navarro-Pardo, et al. (2023) إلى أنه على الرغم من أن اضطراب طيف التوحد لا يمثل (١٠٠٪) من حالات متلازمة سافانت، إلا أن العلاقة بين أعراض المتلازمة واضطراب طيف التوحد واضحة، حيث يمكن أن ينبع التوافق الكبير بين اضطراب طيف التوحد والمتلازمة من أن هناك مسببات مشتركة لهاتين الحالتين، و/أو من الآلية التي من خلالها تؤدي إحدى الحالات إلى ظهور الحالة الأخرى (Daniel & Menashe, 2020)، ويؤكد ذلك تان وبون Tan and Poon (2023) حيث أشارا إلى أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يظهرون مهارات فائقة لديهم الكثير من القواسم المشتركة والمتشابهة مع حالات الأطفال ذوي متلازمة سافانت ولكن بشكل غير متساوي، وينضم إليهم جيرماثي Gyarmathy (2018) حيث يرى أن هناك خيوط متعددة تربط ما بين متلازمة سافانت واضطراب طيف التوحد، حيث أن أعراضها تنجم عن كمية غير طبيعية من فرط الأداء العصبي.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أفراد العينة ليس لديهم معلومات كافية عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، والباقي إما معلوماته غير كافية أو محدودة إلى محدودة جداً أو ليس لديه معلومات مطلقاً عن هذه المهارات، وفقط (٩,٥٧٪) من أفراد العينة كانت لديهم معلومات كافية عن هذه المهارات. كما أن معظم مصادر معلوماتهم التي حصلوا عليها كانت عبر وسائل الأعلام، أو الأصدقاء أو عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وهذا ما يوضح مدى حاجة أولياء الأمور، والمعلمين على حد سواء إلى مزيد من التوجيه والإرشاد للتعرف على تلك القدرات والمهارات الخاصة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد.

من اللافت للنظر أن هناك نقصًا في الوعي بالمهارات الفائقة لدى الكثير من أولياء الأمور، والمعلمين على حدٍ سواء، وهو ما يعد أحد أهم الأسباب الرئيسية للقيام بهذه الدراسة، فهم يعتبرون أن المهارات الفائقة أو القدرات الخاصة هي حالات نادرة جداً أو خارقة للعادة تظهر على فترات متباعدة بشكل فجائي؛ وهذا ربما يعود إلى قلة تسليط الضوء عليها بشكل مهني، بل يتم تناولها عبر اجتهادات فردية متناثرة وغير منظمة، وأنها حالات تدعوا للدهشة والانبهار فقط. كما أن غياب الإحصائيات المرتبطة بالمتلازمة حالت دون وضعها في إطار الاهتمام المطلوب من المؤسسات المعنية سواءً الحكومية أو غير الحكومية ووضع برامج متخصصة تثقيفية وإرشادية عن هذه الفئة.

وفي هذا الصدد يشير تان (Tan (2018 إلى أن فهم تصورات أولياء الأمور، والمعلمين ومدى أهميتها لدعم وتنمية المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يسهم في رفع الوعي لديهم، ويوفر زخمًا إضافيًّا للمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز هذا الوعي، يضاف إلى ذلك أن هناك ضرورة بأن تقوم تلك المنظمات بتطوير برامج متخصصة لرعاية وتنمية هذه المهارات.

كما بينت النتائج أيضاً أن أفراد العينة يرون أن أهم المجالات التي يمكن أن تظهر فيها المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد كانت على الترتيب المهارات الفنية، تليها قدرات التذكر الفائقة، ثم المهارات الحسابية تأتي من بعدها المهارات الميكانيكية، وأخيراً المهارات غير المحددة، وهذه المجالات الخمسة توافقت مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات على سبيل المثال (Chung & Son, 2023; Daniel & Menashe,2020; Hughes et al., 2018). وفي هذا الصدد يرى تان وبون (Tan and Poon (2023 أن الأفراد ذوي اضطراب طيف

التوحد الذين لديهم مهارات فائقة يظهرون ذاكرة قوية، بغض النظر عن قدراتهم أو مواهبهم الخاصة الأخرى.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح المعلمين. لقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد ما يتمتع به المعلمون من ذخيرة معرفية والتي من المرجح أن تكون قد تشكلت عبر سنوات دراستهم السابقة في تخصص التربية الخاصة، كما أن هناك عامل في غاية الأهمية ألا وهو الخبرة الميدانية التي يتمتع بها أولئك المعلمون والتي تراكمت عبر السنين وتكونت عبر تواتر الحالات المختلفة (الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد) التي يقومون بتعليمها، يضاف إلى ذلك تعرض المعلمين في الحقل المهني للعديد من البرامج التدريبية والإثرائية التي تقدم كل ما هو جديد وحديث يمكن أن يظهر على الساحة العلمية والمهنية في مجال التخصص.

وقد أشار دانييل ومناش Daniel and Menashe (2020) إلى أن دراسات متعددة واسعة النطاق استخدمت تقارير الوالدين لتحديد المهارات الفائقة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واقترح أن تقارير الوالدين توفر مصدراً جيدًا لتحديد هذه المهارات لأطفالهم.

وبالرغم من ارتباط اضطراب طيف التوحد بالمهارات الفائقة إلا أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يمتلكون هذه المهارات الخاصة لا يستطيعون بالضرورة ترجمتها إلى مهارات وظيفية والقليل منهم هو الذي ينجح في استخدام مهاراته للعثور على عمل دائم أو تحسين اندماجه بالمجتمع (Howlin et al., 2009)، حيث

يواجهون تحديات عديدة خلال الانتقال إلى مرحلة العيش المستقل بسبب نقص الخدمات التي تناسب احتياجاتهم (Lehmann, et al., 2008).

كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين، كما توجد فروق دالة إحصائياً في تصوراتهم عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط- متوسط- شديد) لصالح المستوى المتوسط من الإصابة باضطراب طيف التوحد.

ويمكن أن تعود هذه الفروق بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة لصالح المستوى المتوسط من اضطراب طيف التوحد إلى أنه ربما قد يكون لوضوح أعراض الإصابة باضطراب طيف التوحد لدى المستوى المتوسط من الاضطراب؛ مما سهل على أفراد العينة ملاحظة وجود المهارات الفائقة لديهم، أو أنه ربما تكثر حالات وجود المهارات الفائقة لدى المستوى المتوسط من الاضطراب أكثر من المستوى البسيط والمستوى الشديد من الإصابة وهو ما لا نستطيع الجزم به الآن ويحتاج إلى مذيد من الفحص والتحقيق من خلال البحوث والدراسات المستقبلية.

ومما يجدر الإشارة إليه أن مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط- متوسط- شديد) قد يرتبط بعلاقة مباشرة أو غير مباشرة بالسلوكيات الطقوسية أو الوسواسية التي تمثل أبرز الأعراض لاضطراب طيف التوحد، والتي تعد أيضاً من ضمن التفسيرات التي أشار إليها العديد من الباحثين أمثال (Park, 2023; Hiles, 2023; Navarro-Pardo, et al., 2023; Ngwu et al., 2023; Uddin, 2022; Tan, 2018; Treffert, 2014) كأحد أسباب ظهور هذه المهارات الفائقة بشكل لافت للنظر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأن المستوى المتوسط من

الاضطراب تظهر لديه هذه السلوكيات الطقوسية بشكل أكبر من المستوى البسيط وذلك بطبيعة الحال. أما فيما يتعلق بالمستوى الشديد من اضطراب طيف التوحد فغالباً ما يلازمه صعوبات أو إعاقات أخرى مثل الإعاقة الفكرية أو الاضطرابات الحركية أو الصرع واحتمالات أن تظهر لديهم مهارات أو قدرات فائقة بعيدة نوعا ما.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة ترجع إلى المستجيب (أولياء الأمور، والمعلمين) لصالح المعلمين، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في تصوراتهم عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

ولقد جاءت هذه النتيجة لتبين أن تصورات المعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد أفضل من أولياء الأمور بما يعني أن المعلمين لديهم وعي أفضل من أولياء الأمور وهذا ما أكدته النتائج في الجزء الأول من الدراسة، لكن كلتا الفئتين تتطابق وجهات نظرهما حول المهارات الفائقة ولم تختلف باختلاف جنس الفرد ذو اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى)، وهذا يمكن تفسيره بأن هذه المهارات تظهر لدى الذكور والإناث على حد سواء، ولكن بشكل غير متساوٍ.

وتوجد العديد من النظريات أو الفرضيات التي حاولت تفسير المهارات الفائقة المنتشرة بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وتقدم وجهة نظر تفاضلية وفقًا للجنس، وغالبيتها يشير إلى أن القليل من الإناث ذوي اضطراب طيف التوحد يتم رصد المهارات الفائقة لديهم في مقابل الكثير من الذكور (Navarro-Pardo, et al., 2023).

وقد اتفقت الغالبية العظمى من الدراسات على أن هناك اختلافات واضحة في درجة انتشار المهارات الفائقة بين الذكور والإناث بنسبة تقريبية (٦:١) لصالح الذكور، على سبيل المثال فقد أبلغ هولين Howlin (2009) أن ثلث الذكور (٣٢٪) من العينة أظهروا شكلاً من أشكال المهارات الفائقة في مقابل (١٩٪) من الإناث، كما أفاد تون وبون Tan and Poon (2023) أن عدد الذكور أكبر من الإناث بين الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يظهرون مهارات فائقة بنسبة (١:٤)، ويتفق معه في ذلك دانييل وميناش Daniel and Menashe (2020) التي أشارت نتائج دراستهما إلى وجود فروق بنسبة (١:٤) بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

احتوت الدراسة الحالية بدايةً على مقدمة وتطرقت بعدها إلى مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته. كما تم استعراض الإطار النظري للدراسة من خلال مفهوم المهارات الفائقة وتعريفاتها، وانتشارها، وأنواعها، وخصائصها، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لهذه المتلازمة، وكذلك علاقتها باضطراب طيف التوحد، وكيفية تشخيصها وعلاجها.

ثم تناولت الدراسة المنهجية وإجراءاتها، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لظروف الدراسة. ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣) معلماً ومعلمة، و(٤١) من أولياء أمور الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض. قام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات هدفت إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت في صورتها النهائية من (١٤) فقرة ضمن بعد واحد رئيسي، وقد قام الباحث بإجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من (٤٠٪) من الذين شملتهم الدراسة يمتلكون على الأقل واحدة من تلك المهارات الفائقة، كما بينت النتائج أيضاً أن المعلومات التي يمتلكها أولياء الأمور، والمعلمون على حدٍ سواء غير كافية، وبناءً عليه فإن مستوى الوعي لديهم حول هذه المهارات متدني؛ وبالرغم من ذلك فإن المعلمين أكثر وعياً نتيجة لخبراتهم وطبيعة عملهم، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الأمور، والمعلمين في تصوراتهم عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير مستوى الإصابة باضطراب طيف التوحد (بسيط- متوسط- شديد) لصالح المستوى المتوسط من الاضطراب، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً

في تصورات أولياء الأمور، والمعلمين عن المهارات الفائقة تعزى إلى متغير جنس الفرد ذي اضطراب طيف التوحد (ذكر/ أنثى).

التوصيات:

- نحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث خاصة التي تقدم برامج متنوعة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، ممن يمتلكون المهارات الفائقة.
- نحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث خاصة في "البيئات العربية" التي تعالج القضايا المرتبطة بالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ممن يمتلكون المهارات الفائقة.

المقترحات:

يمكن القيام أيضاً بإجراء دراسات مشابهة على فئات أخرى من ذوي الاضطرابات النمائية العصبية مثل ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي صعوبات التعلم، وذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة ممن يمتلكون المهارات الفائقة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الظاهر، قحطان أحمد. (٢٠٠٩). التوحد. دار وائل للنشر والتوزيع.

محمود، محمد الأمير إبراهيم. (٢٠٢٣). فعالية التدريب على التقليد المتبادل في تحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، (١٦)* ٢، ٣١٥-٣٤٥.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Al-Zaher, Qahtan Ahmed. (2009). *Autism*. (in Arabic) Wael for publishing and distribution.

American Psychiatric Assocation. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. Washington, DC: Author.

American Psychological Association (2016). Guidelines for the undergraduate psychology major: Version 2.0. *The American psychologist, 71*(2), 102–111. doi.org/10.1037/a0037562

Bennett, E., & Heaton, P. (2012). Is talent in autism spectrum disorders associated with a specific cognitive and behavioural phenotype?. *Journal of autism and developmental disorders*, *42*(12), 2739–2753. doi.org/10.1007/s10803-012-1533-9

Chung, S., & Son, J. W. (2023). How Well Do We Understand Autistic Savant Artists: A Review of Various Hypotheses and Research Findings to Date. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, *34*(2), 93. doi.org/10.5765/jkacap.230004

Clark, T., Jung, J. Y., Roberts, J., Robinson, A., & Howlin, P. (2023). The identification of exceptional skills in school-age autistic children: Prevalence, misconceptions and the alignment of informant perspectives. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*. doi.org/10.1111/jar.13113

Daniel, E., & Menashe, I. (2020). Exploring the familial role of social responsiveness differences between savant and non-savant children with autism. *Scientific reports*, *10*(1), 2255. https://doi.org/10.1038/s41598-020-59209-7

Gyarmathy, É. (2018). The savant syndrome and its connection to talent development. *Open Science Journal of Psychology*, *5*(2) 9-16. http://www.openscienceonline.com/journal/osjp.

Hiles, D. (2023). Savant syndrome. http://www.bol.ucla.edu/~changc/index.html

Howlin, P., Goode, S., Hutton, J., & Rutter, M. (2009). Savant skills in autism: psychometric approaches and parental reports. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences, 364*(1522), 1359-1367. doi:10.1098/rstb.2008.0328

Hughes, J. E., Ward, J., Gruffydd, E., Baron-Cohen, S., Smith, P., Allison, C., & Simner, J. (2018). Savant syndrome has a distinct psychological profile in autism. *Molecular autism, 9,* 1-18. https://doi.org/10.1186/s13229-018-0237-1

Kandola A. (2023). *Savant syndrome: what it is, symptoms, and links to autism*". Medicalnewstoday. www.medicalnewstoday.

Lehmann, P., Assouline, S., & Or, D. (2008). Characteristic lengths affecting evaporative drying of porous media. *Physical Review E, 77*(5), 056309.

Mahmoud, Mohamed Elamir Ibrahim. (2023). The effectiveness of Reciprocal Imitation Training (RIT) for improving joint attention in children with autism spectrum disorder (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University,2 (16)*, 315-345.

Muniz Junior, J., Muniz, P. C., Pinto, T. M., Schwartzman, J. S., & de Macedo, E. C. (2023). Etiopathogenic Theories in Savant Syndrome: Scoping Review. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-15. doi.org/10.1007/s40489-023-00372-8

Navarro-Pardo, E., Alonso-Esteban, Y., Alcantud-Marín, F., & Murphy, M. (2023). Do Savant Syndrome and Autism Spectrum Disorders Share Sex Differences? A Comprehensive Review. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34*(2), 117-124. doi.org/10.5765/jkacap.230008

Ngwu, D. C., Kerna, N. A., Flores, J. V., Pruitt, K. D., Carsrud, N. D. V., Holets, H. M., ... & Anderson, I. I. (2023). J, Arisoyin AE, Okoye

UC, Adeyemo DA.“Savant Syndrome: A Concise Review of the Causes, Symptoms, Diagnosis, and Treatment”. *EC Psychology and Psychiatry, 12*, 33-47. doi: 10.31080/eccy.2023.12.01088

Park, H. O. (2023). Autism Spectrum Disorder and Savant Syndrome: A Systematic Literature Review. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 34*(2), 76. doi: 10.5765/jkacap.230003

SSM Health-Treffert Center. "*savant syndrome*" (2023). https://www.ssmhealth.com/treffert-center/conditions-treatments/savant-syndrome

Tan, E. M. Y., & Poon, K. K. L. (2023). A literature overview on the relationship between autism spectrum disorder and savavnt skills. *International Journal of Innovation Scientific Research and Review, 05*, (01), pp.3870-3874. http://www.journalijisr.com

Tan, E. M. Y. (2018). *A study on the perceptions of parents and teachers on savant skills of individuals with ASD* [Doctoral dissertation, D...اسم الجامعة....]. http://hdl.handle.net/10497/21279

Treffert, D. A., & Rebedew, D. L. (2015). The savant syndrome registry: A preliminary report. *WMJ, 114*(4), 158-162. https://wmjonline.org/wp-content/uploads/2015/114/4/158.pdf

Treffert, D. A. (2014). Savant syndrome: Realities, Myths and Misconceptions. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 44*(3), 564-571. doi.org/10.1007/s10803-013-1906-8

Treffert, D. A. (2010). *Islands of genius: The bountiful mind of the Autistic acquired and sudden savant*. London: Jessica Kingsley. Treffert, D. A. (2010). *Islands of genius: The bountiful mind of the Autistic acquired and sudden savant*. London: Jessica Kingsley.

Treffert, D.A. (2009) The savant syndrome: an extraordinary condition. A synopsis: past, present, future. *Phil. Trans. R. Soc., B364*:1351-1357. doi.org/10.1098/rstb.2008.0326

Uddin, L. Q. (2022). Exceptional Abilities in Autism: Theories and Open Questions. *Current Directions in Psychological Science, 31*(6), 509-517. doi: 10.1177/09637214221113760